كشفت صحيفة هيرالد صن الإنجليزية في 18 أبريل الماضي أن التحقيقات الفعلية حول حقيقة ثروة الرئيس المخلوع تجري في سرية تامة في قبرص بحضور وفود أمنية من الإتحاد الأوروبي ودول أخرى.
وفي نفس اليوم أكدت الخبر وكالة نيوز الإسترالية وذكرت أن التحقيقات الجادة تجري في نيقوسيا العاصمة القبرصية، أما مجلة ديبلوماتيك أوبزرفر عدد 27 يونيو 2011 فخرجت بعنوان: "الديكتاتور المصري لعبها قبرصية".

وفجرت المجلة مفاجأة إذ أكدت أن الرئيس السابق حسني مبارك كان صديقا لزعيم صرب البوسنة المتوحش مجرم الحرب "رادوفان كراديتش" وأن الأخير هو الذي أشار على مبارك ونجليه باللعب من خلال الوضع الخاص في قبرص.

الأخطر –بحسب صحيفة "روز اليوسف" - جاء في صدر التحقيقات السرية الأوروبية التي أشارت للعقلية الإجرامية والدراية بالقوانين الدولية لدي نظام مبارك، فقد وجدوا شركات عائلة مبارك في قبرص مقسمة لقسمين وكانت الإدارة في أنحاء عديدة في العاصمة القبرصية نيقوسيا حيث المكاتب والشركة تتبع الاتحاد الأوروبي بشكل رسمي لكن التحويلات المالية السرية تجري كلها عن طريق بنوك "الجمهورية التركية لشمال قبرص" والسبب أن ذلك الإقليم من قبرص غير معترف به دوليا وأنه منذ أن أعلنوا عن جمهوريتهم في 15 نوفمبر 1983 لا تزال دول العالم لا تعترف بهم سوي تركيا وأذربيجان ومن خلال ذلك الوضع أجروا ما يشاؤون من تحويلات مالية بلا حساب ومن ثم حولوها لقبرص الأوروبية ومنها لسائر دول العالم علي أساس أنها أرصدة صادرة من الاتحاد الأوروبي.

الجهات الأمنية التي تحقق في قبرص حاليا أكدت أن عائلة مبارك حصلت علي دعم كامل من أجهزة المخابرات القبرصية ومن "تياسوس بابادوبولوس" زعيم القبارصة الأتراك الذي فتح لهم كل الأبواب السرية لغسيل أموالهم بطرق رسميه مشيرة إلي أن شركات عائلة مبارك لا تزال تعمل بكل طاقاتها ولا تزال تتحايل علي القوانين حتي وأصحابها في السجون المصرية.

ومن جانبه أمد البنك المركزي الإسباني فريق التحقيق بأول دليل لديه أكد أن شركة "بوليون للمعاملات المالية وخدمات الأمن" المملوكة لعلاء مبارك بها تلاعب واضح وأنها استخدمت في عمليات نقل الأموال عبر بنوك العالم كوداً مشفراً صدر من بنك "هيلينيك ليميتد" القبرصي الكبير وأن الشفرة الخاصة بعلاء مبارك رقم (سي واي آي إف 0009) هي شفرة تشير لبداية حساب يتبع جهاز مخابرات معروف للعالم كله وهو جهاز المخابرات المركزية الأمريكية.

تضيف إسبانيا عن طريق بنكها المركزي علي معلومات فريق التحقيق أن بوليون مكتوب فعلا أمامها مصطلح (استثمارات أمنية) وأن عنوان إدارتها المسجل لدي الاتحاد الأوروبي هو 20 طريق ثوما إيديس ليماسول قبرص وأنها شركة استثمار دولية بنظام المشاركة وترسل صورة مما لديها عن بيانات تحويلات الشركة وقد ظهر في المستند الذي حصلنا علي نسخة منه أمام كود الشركة 12 حرف إكس بما يعني بنكيا أن الرقم مشفر وسري

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 20/07/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com